

جامعة ميد أوشن
كلية الاعلام والتسويق
قسم الاعلام الرقمي

الاعلام الرقمي الغربي، وأثره على ثقافة وأسلوب حياة المراهقين في السعودية.
دراسة ميدانية.

Western Digital Media and its Impact on Culture and Life style Of
Saudi Teenagers. Field study

اعداد الباحث

يحيى أحمد لحيان. 241002466

2024 م / 1446 هـ

اشراف

د / مهيتاب الرافعي

المقدمة

شهدت العقود الأخيرة ثورة هائلة في مجال الإعلام الرقمي، والتي لم تقتصر آثارها على الدول الغربية فقط، بل تجاوزت الحدود الجغرافية لتصل إلى المجتمعات العالمية كافة، بما في ذلك المجتمعات العربية. من بين هذه المجتمعات، يبرز المجتمع السعودي كمثال على مجتمع تقليدي شهد تغييرات متسارعة نتيجة الانفتاح على الإعلام الرقمي الغربي. يشمل ذلك شرائح المجتمع بصفة عامة، وغالبًا يشكل المراهقون الشريحة الأكثر تفاعلاً مع هذه الوسائل، مما يطرح تساؤلات هامة حول التأثيرات التي يحملها الإعلام الرقمي الغربي على أسلوب حياتهم وثقافتهم.

المراهقون في السعودية يتفاعلون بشكل يومي مع منصات التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي الذي يتم إنتاجه في الغرب، سواء من خلال شبكات مثل "إنستغرام"، "سناب شات"، "تيك توك"، أو عبر منصات البث مثل "نتفليكس" و"يوتيوب". هذه المنصات تُعد نافذة واسعة على ثقافات وأساليب حياة تختلف عن التقاليد والأعراف المحلية. يساهم هذا التفاعل المتزايد في تشكيل هوية ثقافية جديدة لدى المراهقين، حيث يصبحون أكثر تأثراً بالقيم الغربية في مجالات مثل الموضة، الموسيقى، العلاقات الاجتماعية، الثقافة العامة مثل اللغات، وحتى في أنماط التفكير.

من جهة أخرى، لا يمكن إغفال دور الإعلام الرقمي الغربي في الترويج لصور نمطية قد تتعارض مع القيم الإسلامية والعربية المحافظة التي نشأ عليها المجتمع السعودي وبالتحديد المراهقون السعوديون. يعكس الإعلام الرقمي الغربي في كثير من الأحيان مفاهيم فردانية ومادية، تشجع على الاستهلاك الفوري وتحفز على البحث عن المتعة الشخصية على حساب التضامن الاجتماعي والقيم الجماعية. هذا التباين يثير تساؤلات عن مدى قدرة المراهقين على التوازن بين هويتهم الوطنية وبين الضغوط الثقافية القادمة من الخارج.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن القول إن الإعلام الرقمي الغربي ليس كله سلبياً، بل إنه يقدم للمراهقين فرصاً للتعليم واكتساب مهارات جديدة، من خلال الاطلاع على التطورات التكنولوجية والعلمية والفنية. أيضاً الاستفادة الكبرى من البحوث والابتكارات لتحسين تجربة التعلم، على سبيل المثال، تعلم اللغة الإنجليزية والذي أصبح أسرع بشكل واضح لدى فئة المراهقين. ولكن التحدي يكمن في قدرة المراهقين على تمييز المحتوى المفيد من المحتوى الضار، خاصة في ظل غياب رقابة فعالة من الأهل والمجتمع على هذا النوع من الإعلام.

هذا البحث يهدف إلى استكشاف مدى تأثير الإعلام الرقمي الغربي على ثقافة وسلوك المراهقين في السعودية، من خلال تحليل محتوى الوسائط الرقمية التي يتعرضون لها، وفهم طبيعة التحولات التي تحدث في قيمهم وأسلوب

حياتهم. سيتم التركيز بشكل خاص على كيفية استقبال المراهقين لهذه التأثيرات، وهل ينظرون إليها كمصدر إلهام إيجابي يعزز تطلعاتهم المستقبلية، أم أنها تمثل تهديدًا لهويتهم وثقافتهم المحلية.

بناءً على ذلك، يسعى هذا البحث إلى تقديم إطار علمي لفهم ديناميكيات التأثير الإعلامي الغربي على المراهقين السعوديين، مع التركيز على كيفية توجيه هذا التأثير نحو تحقيق توازن بين الاستفادة من التطورات الحديثة والحفاظ على الهوية الثقافية والدينية. من خلال دراسة تحليلية ونقدية لهذه الظاهرة، يمكن الوصول إلى توصيات تساعد في توجيه الإعلام الرقمي ليكون أكثر توافقًا مع السياق الثقافي المحلي، وتقديم رؤى للآباء والمربين حول كيفية التعامل مع هذا التحدي المتزايد.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى قياس الى أي مدى أصبح الاعلام الرقمي , يشكل عاملا مهما في تشكيل ثقافة وأسلوب حياة المجتمع العربي وبالتحديد السعودي, واختيار فئة المراهقين لقياس مدى الأثر. المراهقين هم الفئة التي غالبا تغيراتها النفسية والاجتماعية سريعة ومتقلبة. لذلك توجهت تساؤلات الدراسة وأهدافها نحو قياس هذا الأثر. في هذا البحث يتم الحديث بالشكل العام حول أثر الاعلام الرقمي الغربي على المجتمعات بشكل عام , وبالتحديد على المجتمعات العربية. غني عن القول أن وسائل الاعلام الرقمي الغربي قد أمتد أثرها الى الجانب السياسي على مستوى الدول , وقد كانت أحداث ما سمي بالربيع العربي مثالا على ذلك, وتفاعل معه الاعلام التقليدي , مثل القنوات الإخبارية والتي نشرت العديد من المواد الإخبارية التي تمت عبر وسائل التواصل الاجتماعي , عبر مقاطع الفيديو المنشورة على الفيس بوك او الانستغرام أو جرى تبادلها بين الأفراد عبر الأجهزة الذكية.

على الجانب الاجتماعي, طرحت الدراسة تساؤلات عن تأثير الاعلام الرقمي الغربي على سلوك المراهق , وهل الساعات الطويلة التي يقضيها في التفاعل مع منصات التواصل الاجتماعي والانعزالية والتمرد, كانت نتيجة مباشرة لتفاعل المراهق معها؟ هل كل السلوكيات والمظاهر الاجتماعية الغربية التي تشاهد رقميا , بالضرورة سلبية؟. تهدف الدراسة الى معرفة الفجوة التي بين المراهق وبين مجتمعه المباشر الذي يعيش فيه. والحديث هنا عن المجتمع السعودي.

توضح الدراسة أيضا , أن الاستهلاك (الشراء) الناتج عن تعرض المراهق لكم هائل من المحتوى الرقمي , المباشر منها مثل الإعلانات والترويج للمنتجات, أو غير المباشر مثل , الرغبة في التقليد أو التميز , هو نتيجة ظاهرة وملموسة لقوة تأثير ونجاح الاعلام الرقمي الغربي في الوصول لشرائح المجتمع المختلفة فضلا عن المراهقين. معايير الجمال والموضة واللباس كانت ولا زالت عامل مؤثر في نهم الاستهلاك على مستوى الذكور والاناث. المؤثرين الغربيين في منصات التواصل والمشاهير في الفن و الاعلام والرياضة، كانت حساباتهم الشخصية مسرحا كبيرا لعرض كل ما يمكن استهلاكه .

الهوية العربية الإسلامية، تمثل تحدياً كبيراً للمراهق في السعودية خاصة، وفي الوطن العربي والإسلامي عموماً، لما قد يتعارض شكلاً وموضوعاً مع ما يشاهده أو يتفاعل معه من منصات التواصل الاجتماعي الغربية. مرحلة المراهقة وما تحمله من تغيرات نفسية من أبرزها التمرد ومحاولة إبراز الذات، تقود المراهق للصراع بينهما. توضح الدراسة أن تسلط الضوء على الجانب الإيجابي كما هو الجانب السلبي، لفهم أكثر عن مدى اتساع الفجوة بينهما.

على الجانب النفسي، برزت ألعاب الفيديو على سبيل المثال، كجانب ترفيهي يمكن أن يساهم في سد فجوة الترفيه والتسلية عند المراهق، ولكنها لا تغفل أثر هذه الألعاب السلبي مثل التنمر أو ساعات السهر الطويلة، أو حتى محاولة تقليد بعض الألعاب في الحياة الواقعية. على جانب آخر، توضح الدراسة أن الجانب التعليمي مثل تعلم اللغات أو الاستفادة من المؤثرين الغربيين في إعادة نشر محتوهم الإيجابي، والتفاعل معه. أو الدراسة عن بعد، أو التصميم، هي نتائج إيجابية لمتابعة الإعلام الرقمي. بل توجد تجارب لمحتوى تم بثه عبر حسابات مراهقين في السعودية، موجهة للجمهور الغربي، تحمل جوانب جيدة لمستوى ثقافة المراهق.

Abstract:

The study aims to measure the extent to which digital media has become an influential factor in shaping the culture and lifestyle of the Arab society, particularly in Saudi Arabia, with a focus on teenagers to assess its impact. Teenagers are often a demographic with fast-paced and fluctuating psychological and social changes, prompting the study's questions and objectives to center around gauging this effect. This research broadly discusses the impact of Western digital media on societies in general, with a specific focus on Arab societies. It goes without saying that Western digital media has extended its influence to the political sphere at a national level, as seen in the events of the so-called "Arab Spring," where traditional media, such as news channels, interacted with social media content shared via platforms like Facebook, Instagram, or through exchanges on smartphones.

On the social front, the study raises questions about Western digital media's influence on teenage behavior and whether the extended hours teens spend engaging with social media platforms, along with associated isolation or rebellion, are a direct result of these interactions. The study examines whether all Western social behaviors observed online are necessarily negative. It aims to understand the gap between teenagers and their immediate society, with a focus on Saudi society.

The study also highlights that consumerism stemming from teenagers' exposure to vast amounts of digital content—whether through direct advertising or indirect influence, such as the desire to emulate or stand out—is a noticeable outcome of Western digital media's successful penetration into various segments of society, especially among teenagers. Standards of beauty, fashion, and clothing continue to drive consumer habits among both males and females. Western influencers on social media and celebrities in the arts, media, and sports have turned their personal accounts into platforms showcasing a wide array of consumable items.

For Saudi teenagers, and for the Arab and Islamic world more broadly, the Arab-Islamic identity poses a significant challenge, as it can often conflict, both in form and substance, with what they see or interact with on Western social media platforms. Adolescence, characterized by psychological changes such as rebellion and self-expression, can lead teens into a struggle between these influences. The study highlights the need to examine both the positive and negative aspects to better understand the extent of this cultural gap.

On the psychological level, video games have emerged as a recreational activity that can help bridge the entertainment gap for teenagers, although the study does not overlook the negative impacts of these games, such as bullying, long hours of staying up late, or even attempts to mimic game actions in real life. In addition, the study notes positive educational outcomes, such as learning languages, engaging with the positive content of Western influencers, online education, and design skills, as beneficial aspects of digital media interaction. There are even instances where Saudi teenagers have created content for Western audiences, reflecting a good level of cultural awareness.

الدراسات السابقة:

- 1- كتاب " افاق العصر الأمريكي ,السيادة والنفوذ" جمال السويدي, 2014 . يبرز الكاتب أن المجتمعات تقاربت برغم اختلافاتها الدينية والعرقية والمكانية, وأن هذا التقارب هو أحد افرازات النظام العالمي الجديد, والذي تشكل شيئا فشيئا في أعقاب الحروب العالمية المختلفة, و ظهور القطب الواحد المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية. أوضح الكاتب (أن أحد أشكال النظام العالمي الجديد, هي العولمة, وانتشارها ثقافيا واقتصاديا وتجاريا واعلاميا).
- 2- دراسة عن " مكانة الانترنت في مجتمع عربي مدني" . جواهر الجموسي, 2016. بالرغم أن المؤلف أستعرض الانترنت لتحليل واقع المجتمع سياسيا في المقام الأول , وخرج بتوضيح ان الفضاء الرقمي قد قضى على الزعامة والسياسة في المجتمع. واستعرض تجربة ملفتة عن أنه بالرغم من تعدد الأحزاب في تونس, إلا أن السياسة تعطلت, حسب تعبيره. وذلك بسبب سيطرة النظم بشكل أو بآخر على الواقع الافتراضي .
- 3 - "أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية": دراسة مقارنة. جيدور بشير , 2017 , الباحث أيضا هنا , يشير الى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي , وبالتحديد تويتر و فيس بوك واليوتيوب, في نقل حراك الشارع في بعض الدول العربية, وكيف كان لها الأثر في تحريك المناخ العام نحو التغيير. ذكر أيضا كيف استعملت الجماهير هذه المواقع لاحقا لإيضاح ما تود ذكره , والنخب السياسية استخدمتها لإيصال تصوراتها وما تهدف اليه .
- 4 -"استخدام وسائل التواصل الاجتماعي , وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية" , سهام بوقلوف. 2017 . ذكرت الباحثة في دراستها وحسب الدراسة المسحية التي قامت بها على عينة من المراهقين الجزائريين, (كما تأكد لنا من خلال معالجة المعطيات الميدانية, أن العديد من القيم الأخلاقية والاجتماعية, قد انسحب ارتباطها الوثيق بسلوكيات المبحوثين في العالم الواقعي واقتصارها على مجرد منشورات يتم تبادلها عبر العالم الافتراضي, ما يعني درجة بعد المراهقين عن الارتباط بقيم دون أخرى اضطبغت بطابع افتراضي, بمعنى أن التمسك بالقيم غير مفعّل على مستوى الممارسة في الواقع...). الباحثة هنا حسب دراستها, تؤكد أثر وسائل التواصل الاجتماعي السلبي لدى عينة البحث من المراهقين.
- 5 - "أساليب الاعلام الجديد ومحاولة تأثيره على القيم الدينية". محمد إبراهيم صقر, 2018, في دراسته التي أتبع فيها المنهج الوصفي التحليلي, ذكر أنه وجد ان الاعلام الرقمي وأساليبه المختلفة كان لها أثرها, وذكر منها على الجانب السلبي, انتشار الأفلام الإباحية وتأثيرها على الشباب , وعلى الجانب الإيجابي , التوسع في المواقع التي تشرح العقيدة الاسلامية وتسد الخلل لمن يريد الاستزادة من العلم. كلا الجانبين لها علاقة مباشرة بالقيم الدينية والتي ركز الباحث عليها .
- 6 - " دراسة أثر الأفلام المجتمع السعودي" . القصيرة على ريا أبو حسنة. 2020 . من خلال دراسة الباحثة التي أجرتها بناء على مقابلات مع عينة عشوائية من طالبات جامعة الأميرة نورة , أن أحد الدوافع الرئيسة لمشاهد الأفلام القصيرة , هو التسلية والترفيه . وربما هذه الدراسة بشكل غير مباشر تشير الى الفجوة النفسية او الاجتماعية والتي يقوم الاعلام الرقمي أو حتى التقليدي بسدّها.

7- " تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الاستهلاك في المجتمع العربي ". هدى عبدربه. 2021. في دراستها التي اعتمد المنهج الوصفي , وعينة عشوائية من طالبات جامعة أم القرى , أن مواقع التواصل الاجتماعي وتسهيل الوصول للمنتجات العالمية سبب مباشر للشراء . أما النسبة الأكبر فكانت أن سبب شراء أي سلعة أيا كانت هو توفرها على مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا يوضح أن مواقع التواصل الاجتماعي تعي ما تفعل وتعرف تماما مدى تأثير منصاتها ليزيد استهلاك المنتجات وتسويقها.

8- " دراسة حول صورة العربي في السينما الغربية ". مريم وحيد, 2022 , تذكر الباحثة عن أن السينما بتأثيراتها السمعية والبصرية قد استخدمت بشكل أو بآخر , سياسيا . واستعرضت العديد من الأمثلة, منها السينما الأمريكية, وكيف أن النخب السياسية مرتت عبر العديد من الأفلام رسائل سياسية, واستشهدت بفلم " لورنس العرب " الذي يكرس فكرة الغرب في انقاذ العربي من الجهل والضللال .

9 - " المحددات الاجتماعية والثقافية للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها ". فتحية الحوتي. 2022, في دراستها الميدانية بالمشاركة مع منار غراب , على عينة عشوائية من طلاب جامعة المنصورة, أشارت الباحثة الى الربط بين الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعية, وأثرها على ضعف المشاركة المجتمعية وعلى اللامبالاة بين الشباب نتيجة التأثير بالشائعات. وبالتالي بشكل مباشر أو غير مباشر , الانزواء عن المشاركة الشعبية وتحمل المسؤولية.

10- " التغيير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء التغيرات المعاصرة ". أماني عبدالسلام. 2023 , في دراستها التحليلية لعينة طلاب من بعض كليات جامعة أسيوط , توصلت الباحثة الى أن التغيرات في القيم الاقتصادية كانت الأكثر ثم القيم الدينية وأخيرا القيم الاجتماعية . مما يشير بوضوح أن التغيرات المعاصرة ومنها الانفتاح على العالم مع وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي بلا شك الى اثار واضحة.

11- " فعاليات منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الشباب الفلسطيني ". خالد أبوقوطة. 2023. في ورقة العمل التي قدمها الباحث , يذكر أن أبرز نتائج دراسته أن التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يزداد لدى الشباب الفلسطيني عندما تكون هناك أحداث تهتم العالم الإسلامي . وأضاف ان الشباب الفلسطيني ازداد منسوب الوعي الديني لديه من خلال منصات التواصل الاجتماعي , والتي ذكر أنها تقوم بنشر مختلف النصوص القرآنية وشروحات دينية.

12 - " مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية للمراهق ". سارة بودريعة. 2023 , في دراستها المسحية على عينة من طلاب طيبة في المدينة المنورة , استنتجت أن السبب الأول لاتجاه الطلبة للتسجيل في فيس بوك كان لتكوين صداقات جديدة, ثم للتسلية وقضاء وقت الفراغ , و آخر الأسباب كانت تتعلق بالدراسة . ومن هذا الباب , يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا مؤثرا في تشكيل حياة الشباب النفسية والاجتماعية .

13- "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الذات لدى الشباب في الإمارات العربية المتحدة". يثرب الحاج. 2023, وجدت الباحثة في دراستها الاستقصائية على عينة من طلاب جامعة الشارقة , ان هناك رابط مباشر ومؤثر على الشباب الاماراتي ورؤيتهم لأجسادهم وتصورهم لذواتهم. كما أثبتت الدراسة وجود صلة وثيقة بين استخدام الشباب الاماراتي لوسائل التواصل الاجتماعي والشعور بعدم الرضا عن نمط حياتهم .

14- " التحرش الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره النفسي على المراهقين ". ايمان عابد, 2024 , عبر دراستها الوصفية على عينة من طلاب جامعة عين شمس بالتعاون مع جمال شفيق و عمرو محمد و امال حسين , وجدت أن هناك علاقة مباشرة بين التحرش الاليكتروني وبين مظاهر سلوكية مثل القلق, والاكتئاب , وادمان الانترنت . وأن الخصوصية لدى المراهق عبر وسائل التواصل ليست بالشكل المطلوب , وقد تردت بالسلب على حياته الاجتماعية والنفسية .

التعليق على الدراسات السابقة :

مجمال الدراسات التي استعرضتها اتفقت ان هناك أثر للأعلام الرقمي بشكل عام أيا كان مصدره , وأثر ملموس لأثر الاعلام الرقمي الغربي على وجه الخصوص كالتالي :

- 1- تشير الدراسات لوجود سطوة إعلامية غربية نتيجة اتخاذهم السبق في الخطوات والإجراءات والدعم السياسي والمالي لمؤسسات إعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي الغربية, والتي تمثل قوة ناعمة عظيمة في الهيمنة النفسية والفكرية على مجتمعاتهم أولاً ثم بقية العالم بما فيها بالطبع العالم العربي .
- 2- كما أن الفجوة الثقافية والنفسية والواقع الاقتصادي والاجتماعي, نتيجة تحولات سياسية وشعبية و نفسية في العالم العربي , أدت بالأعلام الغربي أن يملأها بكل قوة بصرف النظر عن المحتوى . تصبح هذه الفجوة أكثر عمقا لدى فئة المراهقين للتغيرات المصاحبة للمرحلة العمرية, مما يجعل التأثير عندهم أكبر .
- 3 - صناعة الترفيه , بما فيها من المؤثرات السمعية البصرية والإمكانات الهائلة لصناع المحتوى الإعلامي لمنصات التواصل الاجتماعي الغربي لا يمكن تجاهله. والاستعانة المشاهير في مختلف القطاعات , أدت لجذب واضح لفئة المراهقين لمتابعة هذه المنصات . تفاعل المراهقين بالتعليق وبالتقليد لا يمكن اغفاله.
- 4- حتمية الأثر الواضح للأعلام الرقمي الغربي على فئة المراهقين, حيث أنه أمتد لأكثر من جانب : منها القيم والمبادئ وصراع المحافظة على الهوية الإسلامية والعربية وبين الانفتاح والاندماج مع ما يتعارض معها, وقد أشارت الدراسات السابقة لوجود هذا الأثر بشكل جلي , مع عدم اغفال الأثر النفسي والاجتماعي والسلوك الاستهلاكي .

5 - تم رصد أثر إيجابي بدرجة أقل ، تمثل في دور الاعلام الرقمي الغربية ومنصاته المختلفة، في تثقيف المراهقين أو تحفيزهم ، وفي التعلم ، سواء أكاديمي و انتقائي أو عفوي غير مباشر.

مشكلة الدراسة:

في ظل التطور التكنولوجي السريع والانفتاح الرقمي الذي يشهده العالم، أصبحت وسائل الإعلام الرقمية الغربية جزءاً لا يتجزأ من حياة المراهقين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المملكة العربية السعودية. وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، إنستغرام وتويتر**، و تيك توك، و سناب شات، إضافة إلى منصات البث المباشر مثل نتفلكس و يوتيوب، أضحت من المنصات الأكثر تأثيراً في تشكيل القيم، والمعتقدات، وأساليب الحياة لدى المراهقين. يُعتبر الإعلام الرقمي الغربي قوة كبيرة تحمل تأثيرات متعددة ومتنوعة، منها الإيجابي والسلبي، تتجاوز حدود الدول والثقافات، لتصبح أداة فعالة في إعادة تشكيل الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية للشباب.

في السعودية، يشكل المراهقون شريحة كبيرة من السكان، وهم الفئة الأكثر استخداماً وتفاعلاً مع وسائل الإعلام الرقمي. تشير الإحصاءات إلى أن المراهقين في السعودية يقضون ساعات طويلة يوميًا على منصات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية الأخرى، مما يجعلهم عرضة لتأثيرات الإعلام الرقمي الغربي بمختلف أشكاله، سواء من خلال المحتوى الترفيهي، البرامج التعليمية، أو الأخبار السياسية والاجتماعية. ومع هذا الانتشار الكبير للإعلام الرقمي الغربي، تظهر تساؤلات جوهرية حول مدى تأثير هذا الإعلام على ثقافة المراهقين السعوديين وأسلوب حياتهم، وهل يعزز هذا الانفتاح على الثقافة الغربية من التفاهم والتواصل بين الثقافات، أم أنه يمثل تهديداً للهوية الثقافية السعودية وقيمها التقليدية.

تكمن مشكلة الدراسة في فهم التأثيرات العميقة والمتشابكة للإعلام الرقمي الغربي على المراهقين في السعودية. يُلاحظ أن بعض المراهقين قد يتبنون أسلوب حياة غربي يتعارض مع القيم والعادات المحلية، حيث يمكن أن تؤدي مشاهدة المحتويات الرقمية الغربية، بما فيها الأفلام، البرامج الترفيهية، والمؤثرين على منصات التواصل الاجتماعي، إلى تبني نمط حياة جديد يشمل أساليب اللباس، الحديث، والتفاعل الاجتماعي. هذا التحول في السلوكيات والقيم يمكن أن يؤثر سلباً على التماسك الاجتماعي والعائلي، حيث قد ينمو المراهقون بنمط حياة يتناقض مع الهوية السعودية التقليدية المبنية على القيم الإسلامية والاجتماعية.

من ناحية أخرى، يبرز تأثير الإعلام الرقمي الغربي على الهوية الثقافية للمراهقين في السعودية من خلال تبنيهم معايير جمالية وسلوكية غربية، قد لا تتوافق مع السياق المحلي. فالمحتوى الغربي يشجع في كثير من الأحيان على الاستقلالية والحرية الشخصية بشكل يتجاوز الحدود التقليدية التي تحددها القيم الثقافية والدينية في السعودية. هذا التناقض يمكن أن يسبب

صراعًا داخليًا للمراهقين، حيث يجدون أنفسهم ممزقين بين رغبتهم في التكيف مع المجتمع الرقمي العالمي والحفاظ على هويتهم الثقافية المحلية.

لا يقتصر التأثير السلبي للإعلام الرقمي الغربي على الهوية والقيم فقط، بل يمتد إلى التأثير على الصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين. يظهر بعض المراهقين مؤشرات على الضغط النفسي والقلق الناجم عن المقارنات المستمرة مع

معايير الجمال والنجاح التي يروج لها الإعلام الغربي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط لوسائل الإعلام الرقمية الغربية إلى العزلة الاجتماعية، حيث يقلل التفاعل الافتراضي مع الأصدقاء عبر الإنترنت من التفاعل الاجتماعي المباشر مع العائلة والمجتمع.

بناءً على ما سبق، تأتي أهمية هذه الدراسة في تحليل هذه التأثيرات بشكل دقيق ومنهجي لفهم الأبعاد المختلفة التي يحملها الإعلام الرقمي الغربي على المراهقين السعوديين، ومدى تأثيره على ثقافتهم وأسلوب حياتهم. تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات واستراتيجيات للتعامل مع هذه التحديات بطريقة تعزز من الوعي الثقافي وتحافظ على الهوية الوطنية، مع الاستفادة من الجوانب الإيجابية للإعلام الرقمي في دعم التعليم والتواصل بين الثقافات.

أهمية الدراسة:

تُعد هذه الدراسة مهمة لعدة أسباب. أولاً، تسلط الضوء على تأثير الإعلام الرقمي في مرحلة حرجية من مراحل النمو البشري، وهي فترة المراهقة. هذه الفترة تعتبر هامة لأنها تشهد تكوين الهوية الشخصية والاجتماعية. ثانياً، تقدم الدراسة فهماً أعمق حول كيفية تأثير الإعلام الغربي على المجتمع السعودي، مما يمكن أن يساهم في تطوير استراتيجيات إعلامية وتعليمية تساعد في حماية الهوية الثقافية مع الاستفادة من الانفتاح على الثقافات الأخرى، ثالثاً، ربما تساهم في إعادة توجيه استقبال المجتمع بشكل عام والمراهقين بشكل خاص لما يتم بثه ونشره عبر الاعلام الرقمي الغربي، ليتم الاستفادة منه ليس فقط من التأثير الإيجابي، بل والجانب السلبي أيضاً، من خلال فهم المجتمع احتياجات و دوافع المراهق السعودي تحديداً ليلائم الاطار العام للدين والثقافة وتركيبه المجتمع.

أهداف الدراسة :

- 1 - تهدف الدراسة إلى قياس نسبة استخدام المراهقين السعوديين لمنصات الإعلام الرقمي الغربي، مثل إنستغرام ويوتيوب ومنتفلكس، تيك توك و سناب شات ومدى تفاعلهم مع محتواها.
- 2 - سيتم جمع البيانات من خلال استبيانات الكترونية (رابط) على عينة من المراهقين، بحيث تُقاس نسبة الانتشار بناءً على عدد المستخدمين وتكرار تفاعلهم مع الإعلام الغربي.
- 3 - تتحقق أهداف الدراسة بجمع البيانات مباشرةً من المراهقين في المدارس السعودية.
- 4 - دراسة مبنية على واقع معاش ويمكن ملاحظته وصياغة استنتاجاته من واقع المراهقين
- 5 - من المتوقع تحقيق اهداف الدراسة خلال شهري نوفمبر وديسمبر من العام 2024 ويناير 2025

تساؤلات الدراسة

1. ما هو تأثير الإعلام الرقمي الغربي على ثقافة وأسلوب حياة المراهقين في المملكة العربية السعودية؟
2. ما مدى انتشار الإعلام الرقمي الغربي بين فئة المراهقين السعوديين؟
3. ما هي الجوانب الثقافية التي تأثرت لدى المراهقين السعوديين جراء تعرضهم للإعلام الرقمي الغربي؟
4. كيف أثر الإعلام الغربي على القيم الدينية والاجتماعية لدى المراهقين السعوديين؟
5. ما هي أساليب الحياة الجديدة التي يتبنّاها المراهقون السعوديون نتيجة متابعتهم للإعلام الغربي؟

فروض الدراسة:

1. يؤثر الإعلام الرقمي الغربي بشكل ملحوظ على الثقافة وأسلوب حياة المراهقين في المملكة العربية السعودية.
2. يتعرض المراهقون السعوديون للإعلام الرقمي الغربي بشكل كبير، ويعتبرونه مصدراً رئيسياً للمعلومات والترفيه.
3. يؤثر الإعلام الرقمي الغربي على الهوية الثقافية لدى المراهقين السعوديين، حيث يساهم في تبنيهم لقيم وأفكار تتعارض مع القيم المحلية.
4. يسهم الإعلام الغربي في تعزيز توجهات سلوكية جديدة بين المراهقين السعوديين، مثل تقليد أنماط اللباس واللغة المتداولة في الإعلام الغربي.
5. يسهم الإعلام الرقمي الغربي في تزايد النزعة الفردية لدى المراهقين السعوديين، ويضعف من قيمة الترابط الاجتماعي.
6. يؤدي تزايد تأثير الإعلام الغربي إلى تغيير سلوكيات الاستهلاك لدى المراهقين السعوديين، حيث يميلون إلى استهلاك المنتجات والعلامات التجارية الغربية.

منهجية البحث :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمسح الميداني في جمع البيانات الموجهة إلى عينة من المراهقين السعوديين، لموضوع الدراسة عن مدى تأثير الاعلام الرقمي الغربي ومنصات التواصل الاجتماعي على ثقافتهم وأسلوب حياتهم، يساعد هذا النوع وهو المنهج الوصفي في الحصول على معلومات ورؤية واضحة خصوصاً للمجتمع السعودي والمراهق تحديداً. ومن خلالها أيضاً، نستطيع بعد التحليل ان نضع تصوراً واضحاً للنتائج والتوصيات

أدوات جمع البيانات :

سوف يتم استخدام أداة الاستبيان , وهي الأداة المناسبة وأحد طرق جمع البيانات التي تستند عليها الدراسة للحصول على معلومات من عينة البحث داخل اطار الموضوع الأساسي للدراسة . وسوف يكون استبيان الكتروني يتم توزيعه وارساله لعينة البحث .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : مدينة جدة , السعودية

الحدود البشرية : عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية

الحدود الزمانية : أكتوبر و نوفمبر و ديسمبر 2024 و يناير 2025

التبويب المقترح :

شكر و تقدير.....	
الاهداء.....	
المقدمة.....	
ملخص الدراسة.....	
Abstract.....	
الدراسات السابقة.....	

.....	التعليق على الدراسات السابقة
.....	مشكلة الدراسة
.....	أهمية الدراسة
.....	أهداف الدراسة
.....	تساؤلات الدراسة
.....	فروض الدراسة
.....	منهجية البحث
.....	حدود الدراسة وأدوات جمع البيانات